تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعلاقته بالتماسك الاجتماعي

"دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"

اعداد

د/عبد الله سليمان القفاري

Abdullah Soliman Alqefari

أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر التماسك الاجتماعي، وتضمنت متغيرات التماسك الاجتماعي(مستوي الشعور بالانتماء الوطني، الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، التعاون الجمعي، المشاركة الوطنية)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة الدراسة عشوائية بلغ عددها (208) طالبة وطالب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وطبق عليها استبيان من إعداد الباحث، وتم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي في تحليل بيانات الدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة الكمية أن تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الامر تزيد من فرص التماسك الاجتماعي للوطن حيث أيد ما نسبته (97.3%) طاعة ولي الأمر تزيد من الشعور بالانتماء للوطن وأنه لا أبوح بأسرار وطني مهما كانت المغريات ، وما نسبته (96.3%) رأوا أن الانتماء للوطن لا يستقيم إلا بالولاء لله ورسوله وولي الأمر، وما نسبته(96.3%) رأوا بطاعة ولي الامر يدرك كل فرد مسئوليته وأداء واجباته ، وأن طاعة ولي الأمر من مظاهر ترابط المجتمع وتماسكه ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر لما له دور في تعزيز الانتماء للوطن من خلال العديد من المناسبات والفعاليات، كمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني وغيرها، والرجوع إلي العلماء عند القضايا الكبرى.

كلمات مفتاحية: الوعي– ولي الأمر – التماسك الاجتماعي.

Raising awareness of obedience to the governer and its relationship to social cohesion

A study applied to a sample of male and female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

Abstract : The study aimed to determine the relationship between enhancing awareness of the importance of obedience to the guardian and social cohesion, and included the social cohesion variables (level of sense of national belonging, sense of social responsibility, collective cooperation, national participation). Student at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.

A questionnaire prepared by the researcher was applied to it, and descriptive and analytical statistics were used to analyze the data of the study, and the results of the quantitative study revealed that enhancing awareness of the importance of obedience to the guardian increases the chances of social cohesion for the homeland, as a percentage of (97.3%) supported obedience to the guardian increases the feeling of belonging to the homeland And that I do not reveal the secrets of my country, no matter what the temptations are, And a percentage of (96.3%) saw that belonging to the homeland is only right with loyalty to God, his messenger and the guardian, and a percentage (96.3%) saw that by obeying the guardian, each individual realizes his responsibility and perform his duties, and that obedience to the guardian is one of the manifestations of the cohesion and cohesion of society, and the study recommended the need to intensify Awareness of the importance of obedience to the ruler for his role in promoting belonging to the homeland through many occasions and events, such as the occasion of celebrating the National Day and others, and referring to scholars on major issues.

Key words: Awareness governer, social cohesion

المقدمة :

يُعتبر التماسك الاجتماعي من أهم العمليات التي يقاس بها قوة العلاقات في الأسرة أو الجماعات أو المجتمع، فعدم وجود التماسك الاجتماعي سيظهر عندها التفكك الذي ينتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية والتي من شأنها أن تهدد البناء الاجتماعي، سواء كان هذا البناء أسرة أو جماعة أو مجتمع؛ ولذلك ينظر العديد من العلماء إلى التماسك الاجتماعي على أنه سمة مهمة من سمات المجتمع التي يعمل على توحيد الروابط والعلاقات بين الوحدات المجتمعية مثل: الأفراد، والجماعات، والجمعيات، وكذلك الوحدات الإقليمية. (Regina, schmitt, 2000: p2)

والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع له علاقة إيجابية مع التفاعل الاجتماعي والذي يُعد المحور الأساس في إشباع حاجات الفرد الاجتماعية، فالتماسك الاجتماعي يعمل على زيادة فاعلية التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة أو الأسرة (علي،2018: 304) ويعطي كل فرد من أفراد المجتمع احساس بالانتماء، والتقدير والشرعية، ليس نتيجة التجانس الديموغرافي، بل احتراما للتنوع (اليونسكو،2013:8)

يحتاج أي مجتمع من المجتمعات إلي مستوي ملائم من التماسك الاجتماعي، وذلك حتي يتمكن من تطوير النظم الاجتماعية، التي تسعي إلي إشباع الحاجات الأساسية للبشر أعضاء المجتمع.(ليلة، 2012: 43)

يُعتبر التماسك الاجتماعي عاملاً رئيسياً في النظام الاجتماعي بشكل عام وذلك بالحفاظ على وحدة المجتمع من التصدع والتفكك والانهيار، وكلما كانت تعاليم الله سبحانه وتوجيهات النبي الكريم صلي الله عليه وسلم ماثلة في النفوس سارية في العلاقات بين الناس كان شأن التماسك الاجتماعي قوياً صلباً راسخاً وأدي ذلك إلي استقرار المجتمع وامنه، وهذا بدوره يؤدي إلي رقي المجتمع وتقدمه ونموه.(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،1997:9)

إن قضايا التماسك الاجتماعي هي أكثر ما يشغل الأمم والشعوب، وهي الشغل الشاغل للكثير من الحكومات والمجتمعات والهيئات والمؤسسات، ومن أبرز تلك المشاكل التي تهدد كيان التماسك الاجتماعي بالمجتمع، مشكلة فهم مسألة السمع والطاعة لما لها من أثر كبير في الحفاظ على المجتمع المسلم وتماسكه وإعادة التوازن إلي الحياة ومنع الاضطراب فضلاً عن انتشار الفتن والانحرافات الفكرية.(القحطاني، 2006م: 5)

ولا شك أن كل مجتمع إنساني لا يمكن أن يحقق الحياة الاجتماعية المدنية- سياسياً، واقتصادياً، وتربوياً- بغير اجتماع فيما بينهم، وبغير الجماعة لا يحصل لهم ما يريدونه من المحبوب، ولا يندفع عنهم ما يبغضونه من المكروه، وبغير الجماعة تبطل الحكمة العليا في بقاء

الإنسان، وحفظ نوعه لما أراد الله–تعالي–من إعمار العالم به، واستخلافه إياه في الأرض، وهذا الاجتماع وهذه الجماعة لا يكونان إلا باجتماعهم على أمير منهم، يسمعون له ويطيعون، وتكون له الغلبة والسلطة عليهم، وبسببه يدفع عن بعض، حتي لا يضر أحد منهم غيره بعدوان.(أبا الخيل،2007)

لقد درجت المجتمعات منذ القدم على ترتيب أوضاعها وتنظيم علاقاتها باختيار قيادة منها تدير شأنها وتضبط حياتها، وفق الأعراف السائدة عند كل مجموعة، ويخضع أفراد تلك الجماعة إلي القائد الذي التفت حوله المجموعة– سواء كانت تلك الجماعة عشيرة أو قبيلة أو جماعة أو أمة– وينقادون له طوعاً أو كرهاً، ومن هنا ظهر في التاريخ ما يسمي بزعماء العشائر والقبائل ورؤساء القوم، ونضجت تلك الأعراف والتقاليد وتطورت فتمخضت عنها القوانين والنظم التي أدت إلي بروز الدولة.(سالم، 2021م:205)

جاء الإسلام وأمر بالجماعة وتنصيب ولي الأمر، ليعين الجماعة على تحقيق أولوياتها وأداء واجباتها والفصل في خصوماتها ونزاعاتها، وأقر الإسلام نظام الدولة بدلاً عن القبيلة والعشيرة ، ثم جاء التوجيه من الله عز وجل بطاعة ولي الأمر، لأن طاعته تمكنه من أداء واجبه في سبيل تحقيق أهداف الجماعة وتقوية شوكتها ، كما تسهم في حسن انسجام وتماسك أفرد الجماعة والذي بدورة يقود إلي التنمية والنهضة والتقدم في مختلف المجالات.(سالم ، 2011م:206)

وقد أولي الإسلام مسألة طاعة ولي الأمر أهمية خاصة، فبها تنظيم الأمور، وتصلح الأحوال، ويحصل الاستقرار والأمن، كما أن الإسلام من مقاصده حفظ الدين والعقل والنفس، وكل هذه الأمور لا تحقق إلا في حال طاعة الحاكم بالمعروف، وعدم الخروج عليه، وشق عصا الطاعة، والالفتات عليه، ولا شك أن ذلك يتأكد وقت حدوث الأزمات، حيث يكون التزام طاعته أوجب.(الشهراني ، 2022م: 209)

إن الالتزام بطاعة ولاة الأمر سبيل لنصرة الحق وإقامة العدل، ورفع الظلم وردع الظالم وطريق لاستقرار المجتمع وتماسكه الاجتماعي وأمنه وحفظ لنفوس أفراده، وصيانة لأموالهم وأعراضهم ورعاية لمقدسات المسلمين، وتوفير لوسائل الطمأنينة والأمان، وذلك من أهم وسائل تعميق الأمن في النفوس وترسيخه في المجتمع، إن الإسلام يؤكد على مبدأ القوة والترابط والتماسك بين أفراد المجتمع، وعندها يشعر الجميع بوحدة الأمة وترابط مصالحها، وتلك ركيزة عظمى في توفير الأمن للمجتمع، إذ يدرك كل فرد مسؤوليته ويقوم بواجبه فتسهر الجماعة على راحة الفرد، ويقوم الفرد بخدمة الجماعة فيتكاتف الجميع(الهدلاء،2013).

مشكلة الدراسة وفرضياتها:

يعتبر تعزيز الوعي من أبرز اهتمامات الخدمة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتحقيق التماسك الاجتماعي، حيث أنها تتعامل مع مختلف فئات المجتمع الذين يمرون بظروف وأوضاع غير طبيعة بغرض استثارتهم للتحرك والمشاركة في تنمية المجتمع ، كما انها تسعي للتعرف على احتياجات أفراد المجتمع واستخدام الوسائل والأساليب التي تحقق التماسك الاجتماعي ومنها تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر، ويمكنها أن تنشر الوعي بين أفراد المجتمع وتعمل على إكساب الإنسان الاتجاهات الايجابية والمهارات الأساسية، والمساعدة في تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات التي تستهدف تحسين نوعية الحياة بالمجتمع، والخدمة الاجتماعية حين تسعي لتحقيق التماسك الاجتماعي إنما تؤمن بأن هذه المساعدة حق من حقوق أفراد المجتمع.

مما يدعم إحساس الباحث بالمشكلة ما توصلت إليه نتائج دراسة (العبد القادر،2018) ، دراسة (البدر، 2018) أشارت إلي الوقوف مع ولاة الأمر وإعطائهم حقهم من السمع والطاعة والتقدير ومشاركتهم في جهودهم لخدمة الدين ورقي الوطن ونموه ، والانسجام التام بين ولي الأمر والمواطن يكون درعاً لحماية الوطن والزود عنه أمام تيارات الضلال ، ومحاولات الاعداء في إضعاف الوطن، والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف والحرص على اجتماعي الكلمة للصمود في مواجهة الظروف المختلفة، والتحذير من التخريب والإفساد بمقدرات الوطن والتعاون مع مؤسسات الوطن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة، لتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية، ودورها في تعميق ثقافة التماسك الاجتماعي وترسيخها ، وأن توجيهات ولاة الأمر بالمملكة العربية السعودية أكدت على أهمية التماسك الاجتماعي واجتثاث التطرف والإرهاب عن طريق اجراء العديد من الدراسات الميدانية والبحوث العلمية التي تزيد من أهمية نشر ثقافة الوعي بأهمية طاعة ولاة الأمر لتحقيق استقرار المجتمع وتماسكه.

في ضوء ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما هي العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي ؟

فرضيات الدراسة:

اتساقاً مع نوع الدراسة الحالية وأهدافها تحددت فرضيات الدراسة في الآتي :

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي ، ويتفرع عن هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية :

1. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومستوي الشعور بالانتماء الوطني.

2. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

3. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي.

4. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي : تحديد العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي.

الاهداف الفرعية:

1. تحديد طبيعة العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومستوي الشعور بالانتماء الوطني.

2. تحديد طبيعة العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

3. تحديد طبيعة العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي.

4. تحديد طبيعة العلاقة بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية السمع والطاعة لولي الأمر وأثره في اطمئنان المواطنين، وانها من اوجب الواجبات وقت الفتن والأزمات، لما يترتب عليها من عظيم الأثر من حيث تحقيق للمصلحة العامة ، ودفع للمفسدة، وتحقيق التماسك الاجتماعي.

2. إيماناً بدور الجامعات ومراكز الأبحاث للقيام بمزيد من الأبحاث والدراسات حول التي تؤكد وحدة الصف والتماسك الاجتماعي ، والسمع والطاعة لولي الأمر.

3. التوعية بأهمية طاعة ولاة الأمر في الحد من إثارة الفتن والتحريض على عدم استقرار المجتمع .

4. التوعية بالآثار المجتمعية عظيمة الخطر في عدم طاعة ولاة الأمر ومنها إفساد حياة الناس، وتعكير صفو دينهم ودنياهم، وتقويض الأمن، وإثارة الاضطرابات ، واختلال نظام الجماعة، والتحريش بين الراعي والرعية.

الأهمية التطبيقية :

يمكن ان تفيد هذه الدراسة الجامعات والمعاهد العلمية والكليات التقنية في خططها وبرامجها وأنشطتها المستقبلية

محددات الدراسة :

- الحدود المكانية : جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي لعام 1443هـ.
- الحدود البشرية : الشباب الجامعي بمختلف مراحل السنوات الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة :

الوعي :

يُعرف علم النفس الوعى بأنه" ذلك الجزء من الشخصية الذى يدرك به المرء ما حوله ، ويتضمن الوعى المشاعر والأفكار التي يفترض أن تكون أساساً للأنشطة التى يقوم بها الفرد ، وهذه الأفكار والمشاعر يمكن تبادلها مع الأخرين".(Joseph, Monther man,2003:p42)

ويعرف الوعي في قاموس علم الاجتماع بأنه " اتجاه عقلي انعكاسي ، يُمَكن الفرد من الوعي بذاته ، وبالبيئة المحيطة به ، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي ، وإدراكه لذاته فردياً ، وكعضو في الجماعة".(غيث ، 1990 م ، ص: 88)

ويُعرف أيضاً في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه " إدراك المرء لذاته ، ولما يحيط به إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفه ، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة هي (

الإدراك ، الوجدان ، النزوع أو الإرادة) وهذه المظاهر متصلة ببعضها كل الاتصال.(بدوي ، 1993م ، ص: 323)

ويعرف باركر"Barker "الوعى Awareness في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه " وعى الشيء يعيه وعياً أو وعاه أي حفظه وفهمه"(Barker,1987:p 31)

ويقصد الباحث بتعزيز الوعي إجرائياً مدي إدراك طلاب وطالبات الجامعة بأهمية طاعة ولي الأمر مما يعز ذلك الانتماء والولاء الوطني والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لديهم عن طريق التعاون الجمعي وتحفيزهم نحو المشاركة الوطنية مما يؤدي إلي تحقيق التماسك الاجتماعي .

طاعة ولي الأمر:

يقصد الباحث بطاعة ولي الامر إجرائياً: الاستجابة والانقياد لما يأمر به وينهي عنه ولي الأمر، وذلك بامتثال الامر والنهي دون منازعة ومعارضة، سواء أمر بما يوافق الطبع او لم يوافقه بشرط أن لا يأمر بمعصية

التماسك الاجتماعي :

تؤكد الكتابات عن التماسك الاجتماعي أنه مفهوم ينطوي على قياس كيفية توحد المجتمع مستند في ذلك إلي مجموعة من المؤشرات فالمجتمع الذي لديه شعور قوي بالهوية والأهداف المشتركة يعتبر أكثر تماسكاً من ذلك الذي لا يملك هذه الصفات، كما ان المجتمع المتماسك يكون أكثر قدرة على مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.(صوفي وعرفان، 2009: 14)

وعرف ايضاً: على أنه العملية التي تركز على تثبيت القيم الاجتماعية التي تزيد من إحساس الأفراد بالانتماء لمجتمعهم حيث أن المجتمعات قوية التماسك تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تفرضها التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتغير التكنولوجي. (صوفي وعرفان، 2009: 11)

ويُعرف الباحث التماسك الاجتماعي إجرائياً " الأداة التي يمكن من خلالها تنمية المجتمع من خلال مجموعة من المؤشرات التي تمثلت في :

- زيادة مستوي الشعور بالانتماء الوطني لدي طلاب وطالبات الجامعة.
- تنمية الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية لطلاب وطالبات الجامعة في مواجهة مشكلات وتنمية المجتمع.
- زيادة التعاون الجمعي بين طلاب وطالبات الجامعة في مواجهة مشكلات وتنمية مجتمعهم.

- زيادة المشاركة الوطنية في الانشطة والبرامج المجتمعية لطلاب وطالبات الجامعة.

وهناك حزمة من مكونات الانشطة الاجتماعية للتماسك مثل الرغبة في التعاون والمشاركة ،فبناء صورة لمجتمع متماسك تتطلب توافر عدة مؤشرات: (مجاهد، 2017: 58)

1. توافر رؤية مشتركة والشعور بالانتماء للمجتمع.
2. الترحيب بالاختلاف، واعتباره قيمة مضافة.
3. التمتع بفرص متكافئة للجميع رغم الاختلاف.
4. وجود علاقة جوية وإيجابية بين أفراد المجتمع رفم الاختلاف(علاقات في مجال العمل– في المدرسة– الحي والجوار).
5. اهتمام المسئولين على المستوي المحلي بتحسين نوعية حياة الأفراد من خلال استراتيجيات هادفة.

وتتمثل مؤشرات تماسك المجتمع في :

1. الإجماع على تمتع أفراد الحي أو المنطقة السكنية بعلاقات جيدة بين الأفراد.
2. الشعور بالانتماء للمنطقة محل السكن.
3. تقارب رؤية معظم سكان المنطقة المحلية.
4. تمكين الأفراد من المشاركة في اتخاذ القرارات لخاصة بالحي أو المنطقة.
5. الاحترام المتبادل على مستوي المنطقة أو الحي خاصة عند وجود اختلافات في العقيدة أو الجنس.
6. وجود التسامح والإبلاغ عن الحوادث.
7. عدم وجود أي مظاهر للحرمان في المنطقة من حيث الانتشار.
8. ارتفاع مستوي الحضور في المدارس، وحصول الأطفال على فرص متكافئة في التعلم.
9. عنما تقل معدلات البطالة على المدي الطويل.

10. زيادة فرص المقابلات والحديث بين الناس رغم اختلافهم الطبقي وأصولهم العرقية.

أهمية تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي:

1. مناهضة ومحاربة ما يسمي بالطائفية الانقسامية حينما تؤدي بعض الظروف إلي ضعف التماسك الاجتماعي، ومن هنا يبرز دور طاعة ولي الأمر في تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يكون الدرع الواقي من أي انقسام، قد تتعرض له الابنية والانساق التي تكون بالمجتمع.(بركات،1998: 488)

2. يحافظ على التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع في حالة الازمة التي قد يمر بها، والتي تتصل بأسس وجوده، كتعرض المجتمع لبعض الكوارث الطبيعة التي تتجاوز قدرات البشر أعضاء المجتمع ، أو في حالات الحروب، أو حتي في الأزمات المحدودة التي تتدفق في مجري الحياة اليومية، كالمرض والموت وكل الأفعال المنحرفة.(ابن خلدون، 1984: 27)

3. ترسيخ الاحساس بالتضامن الاجتماعي، عن طريق الأنشطة الدورية التي يجتمع فيها الأفراد ويلتقون معاً.

4. المحافظة على كثافة العلاقات الاجتماعية التي تضم جماعات المجتمع في إطار وحدة كلية متماسكة، وبالنظر إلي الانهيارات التي تواجهها مجتمعاتنا العربية والتي تقود إلي تشتت أجزاء وجماعات وأو فئات المجتمع، نتيجة عدم الالتفات تجاه النخب الحاكمة ومن هنا تتأكد أهمية التماسك وضرورتها.(عبد العال،1997: 21-22)

5. محاربة النعرات والنزوات الفردانية ويخدم النسق اللي للمجتمع.(الشرقاوي،2015: 23)

الدراسات السابقة :

يُشير الباحث إلي أن قضية تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ودور ذلك في تحقيق التماسك الاجتماعي شغلت حيزاً كبيراً في اهتمام الباحثين، فقد سعت بعض الدراسات إلي التعرف على طاعة ولي الأمر وآثارها وقت الأزمات، وخطورة الخروج عليه، وكذا التعرف على آليات تحقيق التماسك الاجتماعي.

ونظراً لتعدد القضايا والعلاقات المرتبطة بتعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ودور ذلك في تحقيق التماسك الاجتماعي فإن الاعمال السوسيولوجية والخدمة الاجتماعية التي تناولت هذه

القضية وأبعادها وماهيتها كثيرة ومنها **دراسة (شاكر، 2016) والتي سعت لدراسة البيعة كنظام للحكم الإسلامي بمفهومها الصحيح بالمملكة العربية السعودية** ، والتعرف على أهم مبادئ البيعة من حيث أركانها، وشروطها، ومدى إلزامها، ومسألة الخروج عليها، وكذلك محاولة التوصل إلى حل للقضايا المتعلقة بالبيعة في الحياة السياسية المعاصرة؛ منها كيفية تطبيق البيعة والتعاقد بين الحكام والمحكومين على الالتزام بنظامها الإسلامي حتى تكتسب شرعيتها ، وتوصلت الى عدد من النتائج منها أن البيعة من أهم محاور البحث في الفقه السياسي الإسلامي، باعتبارها الطريقة الشرعية التي تقرر بها الأمة مصيرها السياسي، وتختار بناء عليها الحاكم الذي ترتضيه على أساس الكتاب والسنة والطاعة في المعروف، وأن صدور نظام هيئة البيعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يمثل أهم قرار تاريخي للدولة السعودية وأن الهدف الأساسي من صدور هيئة البيعة هو القضاء على أي احتمالات تهدد بفراغ دستوري قد ينشأ من غياب الملك أو ولي العهد أو كليهما معا، مما يعني ترسيخ مؤسسة الحكم واستمراريتها بفاعلية لتحقيق مصالح الوطن وحماية الوحدة الوطنية من التفكك والتمزق والانقسام.

وسادت رؤية جديدة في هذه الدراسات بطرح قضية خطورة الخروج على ولي الأمر وعصيانه مما يستوجب ضرورة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر فقد قام**(المونع، 2018) بدراسة حول مفهوم الخروج على ولاة الأمر وخطره وآثاره السيئة على المجتمع السعودي**، واستهدفت الدراسة إبراز أن مفهوم الخروج على ولاة الأمر، كما يشمل الخروج بالسيف، يشمل كذلك الخروج بإثارة الفتن والتحريض ونحو ذلك، وبيان خطورة الخروج على ولاة الأمر من زاوية انتهاكه لمقاصد الإسلام العليا وضرورياته الكبرى، وبيان الآثار السيئة للخروج على ولاة الأمر على المجتمع السعودي من تهديد للأمن وإشاعة للخوف، وكان أبرز نتائجها حرمة الخروج على الحاكم ،سواء كان براً أو فاجراً، عادلاً أو جائراً ، وأن الآثار المجتمعية للفكر الخارجي عظيمة الخطر، ومنها إفساد حياة الناس، وتعكير صفو دينهم ودنياهم، وتقويض الأمن وإشاعة الخوف، وإثارة الاضطرابات، واختلال نظام الجماعة، والتحريش بين الراعي والرعية ، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع خاصة فئة الشباب بخطورة الفكر الخارجي وأصوله التي يقوم عليها وصفاته التي يتسم بها.

وركزت دراسة(الشمري،2018) على وجوب لزوم جماعة المسلمين وإمامهم، وخطر الخروج وآثاره السيئة على المجتمعات، وتوصلت نتائجها أن لزوم جماعة المسلمين، والسمع والطاعة لإمامهم من اجل وأعظم أصول أهل السنة، وأن خروج الناس على الحاكم فيه فساد الدين والدنيا، فأما فساد الدنيا فالواقع أكبر شاهد على ذلك.

بينما ركزت دراسة(البدر،2018) على جهود ولاة أمر المملكة العربية السعودية وعلمائه في التحذير من الإرهاب والتطرف، حيث أشارت الدراسة إلي أن توجيهات ولاة الأمر بالمملكة العربية السعودية أكدت رفضها للإرهاب وإدانته وبراءة الإسلام منه، والتأكيد على أهمية التماسك الاجتماعي للقضاء عليه واجتثاثه من جذوره واستئصاله عن اجراء العديد من الدراسات الميدانية والبحوث العلمية.

واتجهت دراسات أخري بدراسة عصيان ولي الأمر وأثره في تهديد أمن المجتمع مثل دراسة (الكشان،2019) التي أشارت إلي أن عصيان ولي الأمر، له تأثير على تهديد أمن الوطن، وسعت الدراسة إلي إبراز دور السنة النبوية في معالجة كل ما يهدد أمن الوطن والمواطن، والتحذير من عصيان ولي الأمر، وتوصلت نتائجها أن العصيان في عدم طاعة الأمام الشرعي، أو من أنابه، أو ولاة في المعروف، وهي معصية لله- تباك وتعالي-، ومن أعظم المهددات والمخاطر، وأن التمرد عليه مفارقة الجماعة وإضعاف لوحدتهم وقوتهم.

بينما اتجهت دراسات آخري برؤية مستحدثة بدراسة أثار الالتزام بطاعة ولي الأمر خاصة وقت الأزمات والجوائح ومن هذه الدراسات دراسة(الشهراني، 2022) والتي سعت لدراسة طاعة ولي الأمر وآثار مخالفتها في الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً ، واستهدفت الدراسة التعريف بمكانة ولي الأمر في الإسلام وبيان مخالفته فيما يقرره من إجراءات احترازية في ظل أزمة وباء كورونا، وبيان الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره بشأن هذه الإجراءات وتوصلت نتائجها إلي أن السمع والطاعة ولاة الأمر أصل عظيم من أصول العقيدة الإسلامية ، ويجب طاعتهم فيما يقرروه من انظمة وإجراءات ، وأن الشعور بالمسؤولية الفردية، والالتزام بالإجراءات المقررة من ولي الأمر من أهم الأسباب التي تقلل من الآثار المترتبة على أنتشار الأوبئة، ويترتب على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية أثار جسمية دينية واجتماعية، واقتصادية، وصحية، وأوصت الدراسة إلي ضرورة الانتباه إلي الحاجة إلي بناء الروح الوطنية وبث قيمة الانتماء، لترسيخ قيم المواطنة الصالحة التي تجعل كل فرد عضواً صالحاً في مجتمعه، وضرورة قيام المسؤولين عن وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية بالتأكيد على ضرورة السمع والطاعة لولاة الأمر لتحقيق التماسك الاجتماعي.

ورصدت دراسات آخري في سبيل تعزيز الوعي بطاعة ولي الأمر لابد أن يكون هناك اتفاق بين أفراد المجتمع ويتم ذلك من خلال تعزيز قيم التنشئة الاجتماعية عند أفراد المجتمع ومن هذه الدراسات، دراسة(موسي ومعتوق، 2017) عن آيات تحقيق التماسك الاجتماعي والتي أوضحت أن الاتفاق بين أفراد المجتمع هو مصدر فاعلية القيم في تأكيد التماسك الاجتماعي ، وأن قيم الثقافة تتسلل من خلال التنشئة الاجتماعية لتشكل الضمير الفردي، بحيث تسيطر الثقافة على

سلوكيات البشر من خلال وجودها الرمزي في المجتمع لتدفع الفرد باتجاه إنجاز سلوكيات تؤكد التماسك الاجتماعي ولا تضر به وأن أنساق المجتمع إذا ما أدرك كل نسق دوره ومسئولياتها فإن ذلك يحقق الاستقرار والأمن والتماسك الاجتماعي.

بينما ركزت دراسة (الجلاد، 2017)على دراسة آليات تحقيق التماسك الاجتماعي في ضوء مفهوم التعليم المستمر، وتوصلت نتائجها أن من آليات تحقيق التماسك الاجتماعي التعليم المستمر لما له دور هام في نبذ العنف والتعصب وتعزيز الامن الفكري، وتعميق الهوية الوطنية والتبصير بما يهدد الوطن ، وذلك من خلال تبني مداخل شامله لتربية الشباب، مما يكون لذلك تأثيرا إيجابي في تعزيز التماسك الاجتماعي، وإثراء وتعزيز القيم والاتجاهات المساهمة في تماسك المجتمع من خلال بناء رؤية فكرية قادرة على تقدم المجتمع وذلك ببناء القدرات البشرية والمعرفية وأن التعليم المستمر ضرورة وطنية لمواجهة تحديات العصر وتحقيق آمال المجتمع والفرد ومواجهة التحديات والمخاطر التي تحدث الفوضى والاضطراب وتهدد كيان المجتمع ،وتوصلت أيضاً إلي أن التعليم المستمر له دور هام في مواجهة تحدي الانتماء والمحافظة على الهوية وغرس قيم الانتماء والولاء للوطن وتنمية إحساس الفرد الاجتماعية بما يحقق بذلك انتماء حقيقياً للمجتمع.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين التماسك الاجتماعي ومتغيراته دراسة (محمد ، 2009) واستهدفت الدراسة التعرف على أنماط المشاركة الوطنية لدي الشباب في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتوصلت نتائج الدراسة إلي ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم خبرة القيادة وتحمل المسئولية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وأن تبادلهم أدوار السلطة يساهم في شكل كبير في ابداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات يساهم في التوصل إلي قرارات صائبة لتحقيق التماسك الاجتماعي.

بينما ركزت دراسات أخري على التعاون الجمعي عن طريق المبادرات الابتكارية ومنها دراسة (العنزي ،القصاص،2014م) على تحديد المظاهر الايجابية والسلبية لمبادرات الشباب السعودي والكشف عن معوقات تنمية المبادرات الابتكارية وتوصلت نتائج الدراسة أن من أهم آليات نجاح التصور التخطيطي لتنمية المبادرات الابتكارية تعزيز قيم الحوار الايجابي بين الشباب وكبار السن وتمسك الشباب بالقيم الاخلاقية والاجتماعية وتوعية الشباب في التعبير الايجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم.

بينما أكدت دراسة**(لوتاه ، 2014م)** على ثقافة التطوع وعلاقتها بتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني للدفع

بعملية التنمية في المجتمعات العربية ، وكان من أهم نتائجها ضرورة الحاجة إلي تعزيز قيم المشاركة والتطوع لدي النشء خاصة بمجتمع الامارات لحداثته في بناء المؤسسات وتماسكه.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال رصد الدراسات السابقة يتبين ان تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي وإن تناولت ابعاده (مستوي الشعور بالانتماء الوطني – الاحساس بالمسئولية الاجتماعية – التعاون الجمعي–المشاركة الوطنية) قد حظيت الدول العربية بالسبق لإدراك اهمية وأثرها في معالجة العديد من المشكلات والقضايا ومنها التماسك الاجتماعي .

ويري الباحث أن معظم نتائج الدراسات السابقة اتفقت على عدة نقاط :

1- أهمية تعزيز الوعي بطاعة ولي الأمر، وعدم عصيانه والخروج عليه لما في ذلك تهديداً لأمن الوطن وتفككه وعدم تماسكه.

2- أنك التماسك الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالجوانب المسئولية الاجتماعية والمشاركة الوطنية وتنمية الشعور بالانتماء الوطني أصبحت قضية هامة في سياق التماسك الاجتماعي لأي مجتمع ، مما يتطلب ضرورة المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه القضية الهامة .

3- أن من ضمن التماسك الاجتماعي هو التعليم المستمر لما يشكل ذلك الوعي لدي فئات المجتمع بصفة عامة وبصفة خاصة الشباب.

4- أبرزت الدراسات أن قضيتي طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي من اهم قضايا تنمية المجتمع واستقراره وأمنه التي يجب أن نركز عليها بجانب تشجيع المبادرات الابتكارية التي تحث على التعاون الجمعي والمشاركة الوطنية ، والالتفاف حول القيادة.

بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لقضية الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وأن التماسك الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بتعزيز الانتماء للوطن عن طريق الولاء لله ورسوله وولي الامر، وان بطاعته يكون مصدر اطمئنان للمواطنين وحفظاً للأموال والأعراض ، وأن في عصيانه والتمرد عليه تفكك المجتمع وعدم استقراره، وبتعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر يشارك الجميع في حماية الحياة الاجتماعية من الفوضى والاضطرابات.

النظرية المستخدمة في الدراسة

من النظريات التي اهتمت بدراسة البناء الاجتماعي وتماسكه، النظرية البنائية الوظيفية والتي ترجع

تسميتها البنائية الوظيفية بسبب استخدام مفهوم البناء والوظيفة في دراسة المجتمع، وكذلك تحليله

ومقارنته

وتشبيهه بالكائن العضو، إن الاتجاه البنائي الوظيفي هو استمرار للاتجاه التطوري العضوي ،إلا إنه يتميز بتركيزه على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل (الحوات ،1998: 96)

إن الأفراد من وجهة نظر الوظيفيين يمارسون أنواعا شتى من الأفعال والتصرفات، وأثناء ذلك يتبادلون العلاقات فيما بينهم، وإذا كان من الضروري المحافظة على هذه العلاقات الاجتماعية فلابد لهم من وجود أنواع أخرى من النشاطات الجزئية التي تكون هادفة إلى المحافظة على الكل أي بناء المجتمع الذي توجد فيه من خلاله ،وهذا هو المعنى التقريبي المتفق عليه للوظيفية بين علماء الاجتماع ،حيث هي الدور الذي يؤديه الجزء في مسيرة أو نظم الحياة الاجتماعية ،وفي الكل الاجتماعي الذي هو البناء ،والذي يتألف من أجزاء أو أنساق اجتماعية تتوافق وتتكامل فيما بينها (الحوات ،1988: 132-135) مما سبق ذكره حول النظرية الوظيفية يتأكد دور تعزيز الوعي طاعة ولي الأمر وأهميته في حياة الفرد وتماسك المجتمع، وفقاً لنظرية البنائية الوظيفية فإن التماسك الاجتماعي لابد أن يكون هناك اعتماداً متبادلاً بين انساق المجتمع لتحقيق ذلك التماسك إذا حدث تغير في أي بعد من أبعاد تحقيق التماسك الاجتماعي سواء البعد الاجتماعي او السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الامني وحتي البيئي كل هذه الابعاد تسند بعضها البعض ولا يحقق أي بعد أهدافه إلا إذا تحققت أهداف الابعاد الأخرى ، وكل هذه العناصر تعتبر انساقاً لضمان بقاء البناء الكلي للنسق الرئيسي وهو المجتمع .فالنظرية البنائية الوظيفية تفسر أنه لكي يتم تحقيق التماسك بالمجتمع فإن ذلك لا يتحقق إلا من خلال تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعدم عصيانه أو التمر عليه، مما يساعد على تنمية روح الإقدام والتعاون، وهذه الصفات تخلق من آلفة في مجتمعه، كما أنها تؤدي إلى دور بارز وإيجابي في عملية التقارب والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرقية وتباينهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

إجراءات الدراسة :

تتمثل إجراءات الدراسة في تحديد منهج الدراسة الذي تم إتباعه ، ومجتمع الدراسة الذي اشتقت منه العينة ، وكيفية اختيار هذه العينة وخصائصها وفق متغيرات الدراسة ، ثم أداة الدراسة ، وبيان الخطوات التي أُتعبت في بنائها ، كما تتم مناقشة الإجراءات المتبعة للتحقق من صدق الأداة وثباتها ، وكيفية تطبيق الدراسة ميدانياً ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

منهج الدراسة: اتعبت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم(5809) طالباً وطالبة ، وكان عدد الذكور(2219) طالباً ، وعدد الإناث (3592) طالبة ، وفق لإحصائيات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام 1443هـ

عينة الدراسة : اختيرت عينة بطريقة عشوائية طبقية وبلغ عددهم (360) طالب وطالبة بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون ، وكانت عدد الاستجابات (208) استجابة ، وقد وزعت استبانة بطريقة إلكترونية.

وقد وُصف أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة عن طريق التكرارات والنسب المئوية كما تبينها الجداول الآتية :

جدول رقم(1)يوضح عينة الدراسة من الشباب الجامعي طبقاً لمتغير النوع. ن=208

م	النوع	ك	%
1	ذكر	200	96.2
2	أنثى	8	3.8
المجموع		208	٪100

تُشير بيانات الجدول رقم (1)، إلى أن عدد الذكور من عينة الدراسة بلغ (200) مبحوث ما، نسبته (96.2%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (8) مبحوث، أي ما نسبته (3.8%) من أفراد عينة الدراسة ، ويتضح من ذلك أن نسب الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر بالمجتمع السعودي لتحقيق التماسك الاجتماعي لديهم تتواجد في كلا النوعين الذكر والاثني بنسب مختلفة وتتجه هذه النسب لصالح الذكور .

جدول رقم (2) يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من الشباب الجامعي . ن=208

م	فئات أعمار الشباب	ك	٪
1	18-22 سنة	163	78.4
2	23-26 سنة	40	19.2
3	من 27 سنة فأكثر	5	2.4
المجموع		208	٪100

ويتضح من نتائج الدراسة، وفقاً لبيانات الجدول رقم (2)، إلى أن نسبة الشباب من أفراد عينة الدراسة ترتفع في الفئة العمرية من (18 إلى 22 سنة)، حيث بلغت النسبة (78.4٪) وهي مرحلة النضج. يلي ذلك الفئة العمرية (من 23 إلى 26 سنة) بنسبة (19.2%)،تنخفض هذه النسبة لتصل إلى (2.4%) في المرحلة العمرية (من 27 سنة فأكثر)، أما لتفسير أن أعلى نسبة من الشباب في الفترة العمرية (18 إلى 22 سنة) بنسبة

(87.4%) من عينة الدراسة فهذا يرجع إلي مرحلة النضج ومرحلة نهاية الدراسة بالجامعة التي تكون فيها فرصة للاختلاط والعمل مع الآخرين .

جدول رقم(3) توزيع عينة الدراسة من الشباب طبقاً للحالة التعليمية (التعليم قبل الجامعي)

ن=208

م	الحالة التعلمية (التعلم قبل الجامعي)	ك	٪
1	تعلم حكومي	138	66.3
2	تعلم خاص	70	33.7
المجموع		208	٪100

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول رقم (3) إلي أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة ممن تلقوا تعليم حكومي بنسبة (66.3%) ، في حين جاءت نسبة (33.7%) تلقوا تعليم خاص، وهذا يوضح مدي التنوع في التعليم لدي عينة الدراسة وأن تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر يكون موجود على اختلاف نوع التعليم الذي التحق به الشباب قبل الجامعة.

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة من الشباب الجامعي طبقاً لمستوي تعلم الوالدين

ن=208

م	مستوي تعلم	الأب		الأم	
		ك	٪	ك	٪
1	ما قبل الثانوي	47	22.6	82	39.4
2	الثانوية العامة	63	30.3	45	21.6
3	دبلوم بعد الثانوية العامة	27	13	14	6.7
4	مؤهل جامعي (بكالوريوس)	53	25.5	56	26.9
5	دراسات عليا	18	8.7	11	5.3
المجموع		208	٪100	208	٪100

تُظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن أكثر عينة الدراسة من كانت اسرهم في مستويات تعليم جامعية ومتوسطة حيث بلغت النسبة في الذين أباءهم يحملون مؤهلات جامعية (25.5%) في المقابل أمهاتهم (26.9%) ، وجاء بعد ذلك مؤهلات ما قبل الثانوي للأب بنسبة (22.6%) بينما نسبة (39.4%) للام ، وتنخفض النسبة في دراسات عليا بنسبة 8.7% للأب ونسبة 5.3% للأم ، وهذه النتائج تُشير إلى أن هناك ارتفاعاً في نسبة التعليم لدي أسر الشباب عينة الدراسة، ويتفق ذلك مع دراسة **(الجلاد، 2017)** التي توصلت نتائجها إلي أن التعليم المستمر له دور هام في مواجهة تحدي الانتماء والمحافظة علي الهوية وغرس قيم الانتماء والولاء للوطن وتنمية إحساس الفرد الاجتماعية بما يحقق بذلك انتماء حقيقياً للمجتمع.

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة من الشباب الجامعي طبقاً للتقدير الدراسي

ن=208

م	التقدير الدراسي	ك	٪
1	ممتاز	128	61.5
2	جيد جداً	70	33.7
3	جيد	9	4.3
4	مقبول	1	0.5
المجموع		208	٪100

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول رقم (5) إلي أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من الحاصلين على تقدير ممتاز بنسبة (61.5%) ، في حين جاءت نسبة (33.7%) جيد جداً ، وقد يرجع سبب ذلك إلي أن فرص تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر لتحقيق التماسك الاجتماعي تزيد في الذين يتميزون بالتفوق الدراسي نظراً لزيادة معارفهم بالنواحي المتعلقة بالوعي.

أداة الدراسة وإجراءاتها:

بناءً على طبيعة البيانات وعلى المنهج المتبع في البحث وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث هي " الاستبيان" ، وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلي الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، وقد أُعدت أداة هذه الدراسة (صحيفة استبيان أرسلت لعينة الدراسة عن بعد عن طريق برنامج جوجل) ولقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من جزأين :

الجزء الأول : وشمل على البيانات الأولية (المتغيرات الديمجرافية) عن الشباب الجامعي .

الجزء الثاني :يتكون من (48) عبارة تم تقسيمها إلي خمس محاور على النحو التالي:

المحور الأول : ويقيس مستوي الشعور بالانتماء الوطني ويشمل على (13) عبارة

المحور الثاني: ويقيس الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، ويشمل على (10) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس التعاون الجمعي ، ويشمل على (9) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس المشاركة الوطنية ، ويشمل على (16) عبارة.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس فئوي ثلاثي على النحو التالي:(موافق/ موافق إلي حد ما /غير أوافق).

صدق المقياس وثبات الأداة :

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

للتأكد من صدق الأداة ، عُرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين والمختصين، من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للحكم على مدي انتماء العبارات للبعد الذي توجد فيه، وكذلك

للحكم على درجة مناسبة العبارة من حيث صياغتها بنائياً ولغوياً، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم.

2. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة :

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات أدارة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ، وكذلك معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان ، وذلك على عينة (20) من طلاب وطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك بخلاف عينة الدراسة وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (6) حساب الاتساق الداخلي :

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه لاستمارة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى أفرد العينة الاستطلاعية قيد الدراسة ن = 20

البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط
مستوى الشعور بالانتماء الوطني	1	*0.441	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية	1	*0.558	التعاون الجمعي	1	*0.633	المشاركة الوطنية	1	*0.548
	2	*0.431		2	*0.571		2	*0.655		2	*0.566
	3	*0.545		3	*0.523		3	*0.532		3	*0.522
	4	*0.422		4	*0.522		4	*0.537		4	*0.529
	5	*0.553		5	*0.566		5	*0.667		5	*0.561
	6	*0.541		6	*0.572		6	*0.553		6	*0.577
	7	*0.425		7	*0.670		7	*0.739		7	*0.570
	8	*0.637		8	*0.753		8	*0.712		8	*0.763
	9	*0.568		9	*0.728		9	*0.854		9	*0.788
	10	*0.572		10	*0.780					10	*0.790
	11	*0.742								11	*0.560
	12	*0.870								12	*0.581
	13	*0.770								13	*0.565
										14	*0.543
										15	*0.598
										16	*0.572

*** دال عند مستوى (0.05)**

اتضح من الجدول رقم (6) أن قيم معامل الارتباط الناتجة مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (0.05)، في كافة عبارات الأداة مما يشير إلى صدق المقياس ، مما يشير إلي أن استبيان قياس تعزيز

الـوعي بأهميـة طاعـة ولـي الأمـر وعلاقتـه بالتماسـك الاجتمـاعي يتمتـع بدرجـة عاليـة مـن الصـدق والموضوعية ،ويمكن الاعتماد على نتائجه.

جدول (7) العلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لاستمارة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعلاقته بالتماسك الاجتماعي قيد البحث.

ن = 20

م	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مستوي الشعور بالانتماء الوطني	*0.774	0.05
2	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية	*0.656	0.05
3	التعاون الجمعي	*0.499	0.05
4	المشاركة الوطنية	*0.658	0.05

*** دال عند مستوى (0.05)**

يتضـح مـن جـدول (7) أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى (0.05) بـين درجـة كـل بُعـد مـن الأبعـاد الأربعـة المكونـة لاسـتمارة تعزيـز الـوعي بأهميـة طاعـة ولـي الأمـر وعلاقتـه بالتماسـك الاجتمـاعي والدرجـة الكليـة للاسـتمارة، ممـا يشـير إلـى صـدق الاداة ، ويمكـن الاعتمـاد علـى نتـائج الاستمارة .

جدول رقم (8) حساب معاملات الثبات بطريقتي (الفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) لأبعاد استمارة(تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعلاقته بالتماسك الاجتماعي) قيد الدراسة ن = 20

م	أبعاد الاستمارة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان – براون	جتمان
1	مستوي الشعور بالانتماء الوطني	0.772	0.654	0.643
2	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية	0.754	0.659	0.647
3	التعاون الجمعي	0.734	0.637	0.623
4	المشاركة الوطنية	0.788	0.661	0.665

– قيمة ألفا الكلية = 0.821

يتضـح مـن جـدول (8) أن معـاملات الثبـات للأبعـاد الأربعـة المكونـة لاسـتمارة **تعزيـز الـوعي بأهميـة طاعـة ولـي الأمـر وعلاقتـه بالتماسـك الاجتمـاعي** قـد حققـت قـيم مقبولـة ، حيـث تراوحـت بطريقـة ألفـا كرونبـاخ مـا بـين (0.734 ، 0.788) ، كمـا لـوحظ تقـارب متجـه معـاملات الثبـات الخاصـة بأبعـاد الاسـتمارة فـى كـل مـن طريقتـي " سـبيرمان – بـراون ، جتمـان " حيـث تراوحـت فـى سـبيرمان – بـراون مـا بـين (0.637 ، 0.661) وفـى جتمـان مـا بـين (0.623 ، 0.665) ، وبمقارنـة قـيم ألفـا كرونبـاخ

المحسوبة بالقيمة الكلية يتضح أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع هذه الاستمارة بدرجة مقبولة من الثبات .

تصحيح أداة الدراسة :

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأُسلوب التالي لتحديد مستوي الإجابة على بنود الأداة، حيث إعطاء وزن للبدائل بحيث(موافق=3، إلي حد ما =2 ، غير موافق= 1) ومن ثم تصنيف تلك الإجابات إلي ثلاثة مستويات متساوية المدي من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة= (أكبر قيمة –أقل قيمة) ÷عدد بدائل الأداة=(3–1)÷3=0.67 ليكون التصنيف كما بالجدول التالي :

جدول (9) مستويات أبعاد تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر وعلاقته بالتماسك الاجتماعي

م	متوسط العبارة	المستوي
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.66	مستوى منخفض
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67 – 2.34	مستوى متوسط
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.35 – 3	مستوى مرتفع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل فرضيتها وذلك على النحو الآتي :

عـرض نتـائج الفـرض الرئيسـي للدراسـة ومناقشـته: الـذي نصـه " وجـود علاقـة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي ".

جدول رقم(10) العلاقة الاحصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتماسك الاجتماعي. ن=208

م	متغيرات التماسك الاجتماعي	المتوسط المرجح –س	الانحراف المعياري σ	الترتيب	قيمة معامل T	الدلالة الاحصائية
1	مستوي الشعور بالانتماء الوطني	37.18	3.49	2	153.541	دال
2	الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية	28.69	2.93	3	141.221	دال
3	التعاون الجمعي	25.62	2.81	4	141.348	دال
4	المشاركة الوطنية	45.54	4.83	1	135.621	دال
	التماسك الاجتماعي ككل	137.03	13.1		150.444	دال

تُشير نتائج الجدول رقم (10) إلي أن هناك علاقة دالة احصائياً بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومتغيرات التماسك الاجتماعي فقد جاء في الترتيب الأول " المشاركة الوطنية "، بمتوسط مرجح بلغ (45.54) وانحراف معياري (4.83)، وبلغت قيمة معامل T (135.621) وهو دال احصائياً ، وجاء في الترتيب الثاني مستوي الشعور بالانتماء الوطني بمتوسط مرجح (37.18) ، بانحراف معياري (3.49) ، وبلغت

قيمة معامل T (153.541) وهو دال احصائياً وجاء في الترتيب الثالث " الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية" بمتوسط مرجح (28.69)، وبانحراف معياري (2.93)، وبلغت قيمة معامل T (141.221) وهو دال احصائياً وبلغ المتوسط العام للتماسك الاجتماعي (137.03) ، وبانحراف معياري (13.1) ، وبلغت قيمة معامل T (150.444) وهو دال احصائياً. **مما يجعلنا قبول صحة هذا الفرض**

ويتضح لنا أن عملية بناء وتعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الامر تزيد من فرص التماسك الاجتماعي للوطن ، ويتفق ذلك مع ما أشارت **دراسة(الشهراني، 2022)** إلي أن السمع والطاعة ولاة الأمر أصل عظيم من أصول العقيدة الإسلامية ، ويجب طاعتهم فيما يقرروه من انظمة وإجراءات ، وأن هناك ضرورة الانتباه إلي الحاجة إلي بناء الوعي وقيام المسؤولين عن وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية بالتأكيد علي ضرورة السمع والطاعة لولاة الأمر لأثر ذلك في تحقيق التماسك الاجتماعي، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة**(موسي ومعتوق، 2017)** عن آيات تحقيق التماسك الاجتماعي والتي أوضحت أن الاتفاق بين أفراد المجتمع هو السمع والطاعة لولي الامر هو مصدر في تأكيد التماسك الاجتماعي ، ويتفق ذلك مع **دراسة (الجلاد، 2017)** التي أشارت إلي بناء رؤية فكرية قائمة علي الوعي ضرورة وطنية لمواجهة تحديات العصر وتحقيق آمال المجتمع والفرد ومواجهة التحديات والمخاطر التي تحدث الفوضى والاضطراب وتهدد كيان المجتمع واستقراره ويتفق ذلك مع النظرية البنائية الوظيفية في أن قيم الثقافة تتسلل من خلال التنشئة الاجتماعية لتشكل الضمير الفردي، بحيث تسيطر الثقافة علي سلوكيات البشر من خلال وجودها الرمزي في المجتمع لتدفع الفرد باتجاه إنجاز سلوكيات تؤكد التماسك الاجتماعي ولا تضر به وأن أنساق المجتمع إذا ما أدرك كل نسق دوره ومسئولياتها فإن ذلك يحقق الاستقرار والأمن والتماسك الاجتماعي.

عرض نتائج فرض الدراسة الفرعي الأول :

والذي نصه " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومستوي الشعور بالانتماء الوطني".

جدول رقم(11) العلاقة الاحصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومستوي الشعور بالانتماء الوطني

ن=208

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يسعدني أن أشارك أفراد وطني في المناسبات المختلفة.	177	85.1	28	13.5	3	1.4	2.83	0.41	%94.3	7
2	مستعد ان أقدم الغالي والنفيس فداءً لوطني.	183	88	24	11.5	1	0.5	2.87	0.34	%95.6	5
3	أعتقد بوجوب طاعة ولي الأمر في العسر واليسر.	189	90.9	17	8.2	2	1	2.89	0.33	%96.3	4
4	فخور بتاريخ وطني.	194	93.3	11	5.3	3	1.4	2.91	0.32	%97	2
5	يمكن أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل وطني.	153	73.6	48	23.1	7	3.4	2.70	0.52	%90	9
6	أتحمس للمشاركة في الاحتفالات الوطنية .	161	77.4	37	17.8	10	4.8	2.72	0.54	%90.6	8
7	أتفاعل ايجابياً مع الأحداث الجارية في	177	85.1	28	13.5	3	1.4	2.83	0.41	%94.3	7مكرر

	الوطن.									
8	أحترم عادات الوطن وتقاليده ومؤسساته	191	91.8	15	7.2	2	1	2.91	0.32	%97	2مكرر
9	أحن إلي وطني حين البعد عنه.	187	89.9	20	9.6	1	0.5	2.89	0.32	%96.3	4مكرر
10	لا أبوح بأسرار وطني مهما كانت المغريات.	193	92.8	14	6.7	1	0.5	2.92	0.28	%97.3	1
11	أري أن الانتماء للوطن لا يستقيم إلا بالولاء لله ورسوله وولي الأمر.	189	90.9	16	7.7	3	1.4	2.89	0.35	%96.3	4مكرر
12	أدرك أن في طاعة ولي الأمر اجتماع لكلمة المواطنين.	192	92.3	12	5.8	4	1.9	2.90	0.35	%96.6	3
13	أري في عصيان ولي الأمر فساد للأحوال.	187	89.9	15	7.2	6	2.9	2.87	0.41	%95.3	6

تُشير نتائج الجدول رقم (11) إلى أن هناك تأييد واضح من قبل عينة الدراسة من الشباب حول علاقة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر بمستوي الشعور بالانتماء الوطني. فقد جاء في الترتيب الأول أن مستوي الشعور الوطني يتمثل في " لا أبوح بأسرار وطني مهما كانت المغريات" ، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (97.3%). وقد تدرجت أشكال مستوي الشعور بالانتماء الوطني للشباب من وجهه نظرهم لتأخذ معاني مختلفة.

فخور بتاريخ وطني، وأحترم عادات الوطن وتقاليده ومؤسساته بنسبة (97%) ، أدرك أن في طاعة ولي الأمر اجتماع لكلمة المواطنين" بنسبة (96.6%)، بينما تساوت كل من " أحن إلي وطني حين البعد عنه"،" أري أن الانتماء للوطن لا يستقيم إلا بالولاء لله ورسوله وولي الأمر" بنسبه (96.3%)، ورأي ما نسبته (95.3%) أري في عصيان ولي الأمر فساد للأحوال.

ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة على الانتماء للوطن من خلال الحرص علي عدم البوح بأسراره والفخر بتاريخه وعاداته وتقاليد مؤسساته ، وأن هذا الانتماء لا يمكن أن يستقيم إلا بطاعة ولي الأمر والذي في عصيانه فساد لأحوال الوطن ويتفق ذلك مع **دراسة (الموينع، 2018)** والتي أشارت إلي الآثار السيئة للخروج علي ولاة الأمر علي المجتمع السعودي من تهديد للأمن وإشاعة للخوف، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع خاصة فئة الشباب بخطورة الفكر الخارجي وأصوله التي يقوم عليها وصفاته التي يتسم بها.

كما يتفق ذلك مع نتائج **دراسة(الشهراني، 2022)** والتي توصلت إلي ضرورة الانتباه إلي الحاجة إلي بناء الروح الوطنية وبث قيمة الانتماء، لترسيخ قيم المواطنة الصالحة التي تجعل كل فرد عضواً صالحاً في مجتمعه، وضرورة قيام المسؤولين عن وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية بالتأكيد علي ضرورة السمع والطاعة لولاة الأمر لتحقيق التماسك الاجتماعي.

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أن ما نسبته (90%) من عينة الدراسة من الشباب أيدوا أن يمكن أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل وطني. ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة على التنازل عن بعض الحقوق في سبيل الانتماء والاعتزاز برفعة الوطن ، ويتفق ذلك مع **دراسة(العنزي ،القصاص،2014م)** والتي توصلت نتائجها إلي ان تمسك الشباب بالقيم الاخلاقية والاجتماعية وتوعية الشباب في التعبير الايجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم يتطلب بعض التنازلات للنهوض به وقت الازمات. **مما يجعلنا قبول صحة هذا الفرض القائل "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر ومستوي الشعور بالانتماء الوطني".**

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثاني ومناقشته :

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثاني والذي نصه "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية".

جدول رقم(12) العلاقة الاحصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

ن=208

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أري بطاعة ولي الامر يدرك كل فرد مسئوليته وأداء واجباته.	189	90.9	16	7.7	3	1.4	2.89	0.35	%96.3	1
2	لطاعة ولي الأمر أثره في اطمئنان المواطنين.	188	90.4	18	8.7	2	1	2.89	0.33	%96.3	1مكرر
3	أحرص على حفظ أموال وأعراض الآخرين.	189	90.9	17	8.2	2	1	2.89	0.33	%96.3	1مكرر
4	أري أن التفاف المواطنين حول قيادتها دليل وحدتها.	186	89.4	19	9.1	3	1.4	2.87	0.36	%95.6	3
5	أدرك أن معاونة ولي الأمر في أداء مهمته واجب وطني.	183	88	22	10.6	3	1.4	2.86	0.38	%95.3	4
6	أدرك أهمية تربية النفس على عدم التمرد والعصيان.	186	89.4	20	9.6	2	1	2.88	0.38	%96	2مكرر
7	أعتقد أن أمن واستقرار المجتمع مسئولية كل فرد فيه.	188	90.4	17	8.2	3	1.4	2.88	0.35	%96	2
8	أؤمن محاسبة كل من يعصي ولي الأمر.	183	88	22	10.6	3	1.4	2.86	0.35	%95.3	4مكرر
9	أوافق على خدمة وطني في اي مجال.	184	88.5	23	11.1	1	0.5	2.87	0.34	%95.6	3مكرر
10	أعتقد ان الذهاب للقتال في مناطق الصراع معصية لولي الأمر يأثم فاعله.	165	79.3	33	15.9	10	4.8	2.74	0.53	%91.3	5

تُشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن هناك تأييد واضح من قبل عينة الدراسة من الشباب حول علاقة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. فقد جاء في الترتيب الأول أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يتمثل في " أري بطاعة ولي الامر يدرك كل فرد مسئوليته وأداء واجباته ، ولطاعة ولي الأمر أثره في اطمئنان المواطنين، وأحرص على حفظ أموال وأعراض الآخرين." ، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (96.3%). وقد تدرجت أشكال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية للشباب من وجهه نظرهم لتأخذ معاني مختلفة: أدرك أهمية تربية النفس على عدم التمرد والعصيان، وأعتقد أن أمن واستقرار المجتمع مسئولية كل فرد فيه بنسبة (96%) ، أري أن التفاف المواطنين حول قيادتها دليل وحدتها ، وأوافق على خدمة وطني في اي مجال." بنسبة (95.6%).

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أن ما نسبته (95.3%) من عينة الدراسة من الشباب أيدوا أن يمكن أن أدرك أن معاونة ولي الأمر في أداء مهمته واجب وطني، أؤمن محاسبة كل من يعصي ولي الأمر "، تليتها " أعتقد ان الذهاب للقتال في مناطق الصراع معصية لولي الأمر يأثم فاعله" بنسبة (91.3%).

ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة على أن الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تعطي إدراك لكل فرد بمسؤوليته وأداء واجباته تجاه وطنه، وأن ذلك يعطي اطمئنان للمواطنين نتيجة شعورهم بحفظ الأموال والاعراض ، وأن عدم التمرد والعصيان لولي الأمر يؤدي إلي أمن واستقرار المجتمع وتماسكه، ويتفق ذلك مع **دراسة(الكشان،2019)** التي أشارت إلي أن عصيان ولي الأمر، له تأثير علي تهديد أمن الوطن، و أن العصيان في عدم طاعة الأمام الشرعي، أو من أنابه، أو ولاة في المعروف، وهي معصية لله– تباك وتعالي–، ومن أعظم المهددات والمخاطر، وأن التمرد عليه مفارقة الجماعة وإضعاف لوحدتهم وقوتهم ، كما يتفق ذلك مع **دراسة(الشهراني، 2022)** والتي توصلت إلي أن السمع والطاعة ولاة الأمر أصل عظيم من أصول العقيدة الإسلامية ، ويجب طاعتهم فيما يقرروه من انظمة وإجراءات ، وأن الشعور بالمسؤولية الفردية، والالتزام بالإجراءات المقررة من ولي الأمر من أهم الأسباب التي تقلل من الآثار المترتبة علي أنتشار الأوبئة وعلاج الازمات.

مما يجعلنا قبول صحة هذا الفرض القائل " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثالث ومناقشته:

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثالث الذي نصه" " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي".

جدول رقم(13) العلاقة الاحصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي ن=208

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أرحب بالقيام بأي عمل يخدم وطني.	178	85.6	27	13	3	1.4	2.84	0.40	%94.6	4مكرر
2	يسعدني أن أشارك أفراد وطني في المناسبات المختلفة.	173	83.2	34	16.3	1	0.5	2.82	0.39	%94	5
3	يُسعدني التطوع في سبيل إسعاد الآخرين.	178	85.6	28	13.5	2	1	2.84	0.38	%94.6	4مكرر
4	إبداء الرأي عمل ايجابي من أجل الإصلاح.	188	90.4	18	8.7	2	1	2.89	0.33	%96.3	1
5	أدرك أن رأي الجماعة هو ما يجب اتباعه والعمل بمقتضاه.	166	79.8	35	16.8	7	3.4	2.76	0.49	%92	6
6	أسعد بتقديم العون إلي جيراني وقت الشدة.	184	88.5	20	9.6	4	1.9	2.86	0.39	%95.3	3مكرر
7	العمل التطوعي أمر محبب لي.	178	85.6	28	13.5	2	1	2.84	0.38	%94.6	4
8	أساهم في توعية أفراد المجتمع بخطورة الفوضى والاضطراب.	185	88.9	20	9.6	3	1.4	2.87	0.37	%95.6	2
9	أشعر بالفرح عندما تتوفر خدمة جديدة بالوطن.	184	88.5	20	9.6	4	1.9	2.86	0.39	%95.3	3

تُشير نتائج الجدول رقم (13) إلى أن هناك تأييد واضح من قبل عينة الدراسة من الشباب حول علاقة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي. فقد جاء في الترتيب الأول أن التعاون الجمعي يتمثل في"

إبداء الرأي عمل ايجابي من أجل الإصلاح." ، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (96.3%). وقد تدرجت أشكال التعاون الجمعي للشباب من وجهه نظرهم لتأخذ معاني مختلفة:

أساهم في توعية أفراد المجتمع بخطورة الفوضى والاضطراب بنسبة (95.6%)، أشعر بالفرح عندما تتوفر خدمة جديدة بالوطن، أسعد بتقديم العون إلي جيراني وقت الشدة." بنسبة (95.3%)، العمل التطوعي أمر محبب لي ، وأرحب بالقيام بأي عمل يخدم وطني بنسبة(94.6%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أن ما نسبته (92%) من عينة الدراسة من الشباب أيدوا أن أدرك أن رأي الجماعة هو ما يجب اتباعه والعمل بمقتضاه، ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة على أن الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تساعد علي التعاون الجمعي والذي يتمثل في أبداء الرأي الايجابي الذي فيه صلاح الوطن، والمساهمة بالتوعية بخطورة الفوضي في المجتمع ، وحب التطوع والسعي بالأعمال التي تخدم الوطن والتزام رأي الجماعة، ويتفق ذلك مع **دراسة(العنزي ،القصاص،2014م)** والتي أشارت إلي ضرورة توعية الشباب في التعبير الايجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم، كما يتفق مع **دراسة(لوتاه ، 2014م)** التي أشارت ضرورة الحاجة إلي تعزيز قيم المشاركة والتطوع لدي النشء خاصة بمجتمع الامارات لحداثته في بناء المؤسسات وتماسكه، كما يتفق ذلك مع نتائج **دراسة (الجلاد، 2017)**التي أشارت إلي أنه من آليات تحقيق التماسك الاجتماعي مواجهة التحديات والمخاطر التي تحدث الفوضى والاضطراب وتهدد كيان المجتمع.

مما يجعلنا قبول صحة هذا الفرض القائل " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والتعاون الجمعي.

نتائج فرض الدراسة الفرعي الرابع ومناقشته :

الذي نصه " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية " .

جدول رقم(14) العلاقة الاحصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية ن=208

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	قدرتي على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلي وعي مستنير.	182	87.5	24	11.5	2	1	2.85	0.36	%95	5
2	لدي الرغبة في مساعدة زملائي في أي عمل إصلاحي بالمجتمع.	170	81.7	34	16.3	4	1.9	2.79	0.44	%93	8
3	تشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام.	177	85.1	24	11.5	7	3.4	2.81	0.46	%93.6	7
4	طاعة ولي الأمر من مظاهر ترابط المجتمع وتماسكه.	189	90.9	18	8.7	1	0.5	2.90	0.31	%96.6	1
5	طاعتي لولي الأمر من الوسائل الكفيلة بترسيخ أمن الوطن والحفاظ عليه	188	90.4	17	8.2	3	1.4	2.88	0.35	%96	2

6	أجد في طاعة ولي الامر أساس قوي لتحقيق الأمن الاجتماعي.	183	88	22	10.6	3	1.4	2.86	0.38	%95.3	4
7	قدراتي تحتاج لتنمية لكي أكون بمكانة أفضل مستقبلاً.	183	88	20	9.6	5	2.4	2.85	0.41	%95	5مكرر
8	في اعتقادي مشاركة ولي الامر قراراته، يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية.	169	81.3	34	16.3	5	2.4	2.87	0.46	%95.6	3
9	أري أن تبادل الرأي بين ولي الأمر والمواطنين مصدر لاستقرار المجتمع.	183	88	20	9.6	5	2.4	2.85	0.41	%95	5مكرر
10	انتمائي لمجتمعي يدفعني للمشاركة في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع.	176	84.6	28	13.5	4	1.9	2.82	0.42	%94	6
11	أسعى لإبداء الرأي والمشورة إذا طلب مني.	185	88.9	21	10.1	2	1	2.87	0.35	%95.6	3مكرر
12	اتبرع بجزء من المال لحل مشاكل وطني.	166	79.8	34	16.3	4	3.8	2.75	0.51	%91.6	9
13	يجب ان أشارك الجميع في حماية الحياة الاجتماعية من الفوضى والاضطراب.	182	87.5	25	12	1	0.5	2.87	0.35	%95.6	3مكرر
14	أشجع الآخرين على المشاركة في خدمة الوطن وحفظ نفوس أفراده.	187	89.9	19	9.1	2	1	2.88	0.34	%96	2مكرر
15	أعمل على تأييد الجهود المبذولة من ولي الامر في خدمة الوطن.	185	88.9	20	9.6	3	1.4	2.87	0.37	%95.6	3مكرر
16	انتهز أي فرصه لأجتمع مع أصدقائي لخدمة وطني.	171	82.2	36	17.3	1	0.5	2.81	0.39	%93.6	7مكرر

تُشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أن هناك تأييد واضح من قبل عينة الدراسة من الشباب حول علاقة تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية. فقد جاء في الترتيب الأول أن المشاركة الوطنية تتمثل في" طاعة ولي الأمر من مظاهر ترابط المجتمع وتماسكه"، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (96.6%). وقد تدرجت أشكال المشاركة الوطنية للشباب من وجهه نظرهم لتأخذ معاني مختلفة:

طاعتي لولي الأمر من الوسائل الكفيلة بترسيخ أمن الوطن والحفاظ عليه، أشجع الآخرين على المشاركة في خدمة الوطن وحفظ نفوس أفراده بنسبة (96%)، في اعتقادي مشاركة ولي الامر قراراته، يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية ، وأسعى لإبداء الرأي والمشورة إذا طلب مني ، ويجب ان أشارك الجميع في حماية الحياة الاجتماعية من الفوضى والاضطراب، وأعمل على تأييد الجهود المبذولة من ولي الامر في خدمة الوطن بنسبة (95.3%)، قدرتي على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلي وعي مستنير بنسبة (95%).

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أن ما نسبته (91.6%) من عينة الدراسة من الشباب أيدوا أن اتبرع بجزء من المال لحل مشاكل وطني.

ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة على أن الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تُعد من مظاهر ترابط المجتمع وتماسكه ومن الوسائل الكفيلة بترسيخ أمن الوطن ومن الوطنية مشاركة ولي الأمر قرارته وأبداء المشورة عندما يطلب من الشخص، وأن القدرة علي اتخاذ القرار تتطلب وجود وعي مستنير ليكي يؤتي ثماره

ويتفق ذلك مع **دراسة(الشهراني، 2022)** والتي أوضحت أن طاعة ولي الأمر تزيد من الروح والمشاركة الوطنية وبث قيمة الانتماء، لترسيخ قيم المواطنة الصالحة التي تجعل كل فرد عضواً صالحاً في مجتمعه، ويتفق أيضاً مع **دراسة(محمد ، 2009)** والتي استهدفت التعرف علي أنماط المشاركة الوطنية لدي الشباب في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتوصلت نتائجها الدراسة إلي ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم خبرة القيادة وتحمل المسئولية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وأن تبادلهم أدوار السلطة يساهم في شكل كبير في ابداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات يساهم في التوصل إلي قرارات صائبة لتحقيق التماسك الاجتماعي.

مما يجعلنا قبول صحة هذا الفرض القائل " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر والمشاركة الوطنية.

الاستنتاجات وخلاصة النتائج:

- بناء وتعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الامر تزيد من فرص التماسك الاجتماعي للوطن، وأن السمع والطاعة لولاة الأمر أصل عظيم من أصول العقيدة الإسلامية ، ويجب طاعتهم فيما يقرروه من انظمة وإجراءات.

- هناك ضرورة الانتباه إلي الحاجة إلي بناء الوعي وقيام المسؤولين عن وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية بالتأكيد علي ضرورة السمع والطاعة لولاة الأمر لأثر ذلك في تحقيق التماسك الاجتماعي.

- الحاجة إلي بناء رؤية فكرية قائمة علي الوعي ضرورة وطنية لمواجهة تحديات العصر وتحقيق آمال المجتمع والفرد ومواجهة التحديات والمخاطر التي تحدث الفوضى والاضطراب وتهدد كيان المجتمع واستقراره.

- الشعور بالانتماء للوطن يتشكل من خلال الحرص علي عدم البوح بأسراره والفخر بتاريخه وعاداته وتقاليد مؤسساته ، وأن هذا الانتماء لا يمكن أن يستقيم إلا بطاعة ولي الأمر والذي في عصيانه فساد لأحوال الوطن.

- الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تعطي إدراك لكل فرد الاحساس بمسؤوليته وأداء واجباته تجاه وطنه، وأن ذلك يعطي اطمئنان للمواطنين نتيجة شعورهم بحفظ الأموال والاعراض ، وأن عدم التمرد والعصيان لولي الأمر يؤدي إلي أمن واستقرار المجتمع وتماسكه.

- الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تساعد علي التعاون الجمعي والذي يتمثل في أبداء الرأي الايجابي الذي فيه صلاح الوطن، والمساهمة بالتوعية بخطورة الفوضى في المجتمع ، وحب التطوع والسعي بالأعمال التي تخدم الوطن والتزام رأي الجماعة.

- الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر تُعد من مظاهر ترابط المجتمع وتماسكه ومن الوسائل الكفيلة بترسيخ أمن الوطن ومن الوطنية مشاركة ولي الأمر قرارته وأبداء المشورة عندما يطلب من الشخص، وأن القدرة علي اتخاذ القرار تتطلب وجود وعي مستنير ليكي يؤتي ثماره

توصيات الدراسة :

- الاهتمام وتبني الرؤي والبرامج التي تحث علي طاعة ولي الأمر والفعاليات التي تمكن من إنشاء مجتمع متعلم متماسك.

- إجراء عدد من الدورات التدريبية، والفعاليات، لدراسة كيفية تعزيز الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر في ظل التحديات الحديثة والأزمات.

- تكثيف الوعي بأهمية طاعة ولي الأمر لما له دور في تعزيز الانتماء للوطن من خلال العديد من المناسبات والفعاليات، كمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني وغيرها.

- تذكير الشباب بفضل دولتهم المباركة، وتحذيرهم من تربص الأعداء والالتفاف حول ولاة الأمر، وضرورة الرجوع إلي العلماء عند القضايا الكبرى.

- تحذير الشباب من الجماعات المنحرفة والأحزاب المتطرفة، التي تدعو إلي العصيان والتمرد علي ولاة الأمر، وأن هدفها الإضرار بهم وبوطنهم.

- وجوب حفظ حقوق ولاة الأمر – حفظهم الله– وطاعتهم والدعاء لهم، والوقوف معهم لنهضة الوطن.
- وجوب حفظ حقوق الوطن ورعايته، وعدم خيانته، لأن خونة الوطن اعداء لدينهم.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بمفهوم طاعة ولاة الأمر والتماسك الاجتماعي، وتعزيز ذلك لدي المواطنين كافة.

قائمة المصادر والمراجع المستخدمة

أولاً: المراجع العربية :

- القحطاني، ماجد بن حسين.(2006). طاعة ولاة الأمر وأثرها في الوقاية من الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا قسم العدالة الجنائية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- سالم، أحمد علي أحمد. (2011). طاعة ولي الأمر ودلالاتها التربوية. المنبر . هيئة علماء السودان، العدد(17).
- الشهراني، أمل بنت سعد.(2022). طاعة ولي الأمر وآثار مخالفتها في الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك خالد، المجلد(19) العدد(2).
- الهدلاء، محمد بن حمود.(2013). الالتفاف حول ولاة الأمر سبب وحدة المجتمع وتماسكه، http://www.al-jazirah.com/2013/20130124/rj4.htm
- أبا الخيل، سليمان.(2007). مفهوم الجماعة والإمامة ووجوب لزومهما وحرمة الخروج عليهما في ضوء الكتاب والسنة، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
- صوفي، عبدالرحمن وعرفان، محمود.(2009). الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي في الكوارث العامة. بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون مارس 2009. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- هيئة التحرير بمجلة الوعي الاسلامي.(1997). مظاهر الخلل في التماسك الاجتماعي. الوعي الإسلامي، العدد(384) مسترجع من445817/http:/search.mandumah.com/Record

- مجاهد، هدى.(2017). التماسك الاجتماعي: مفهوم مثير للجدل. المجلة الاجتماعية القومية، مج(54) , ع 66 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1042958
- ليلة، علي.(2012). الدين و الحاجة إلى التماسك الاجتماعي: دور الرمز في الأديان عموما. مسترجع منRecord/com.mandumah.search//:http/189107
- شماخي، موسى إسماعيل، ومعتوق، جمال.(2017). آليات تحقيق التماسك الاجتماعي: رؤية أنثروبولوجية دينية. المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، ع .213 مسترجع منRecord/com.mandumah.search//:http/1126248
- بركات، حليم. (1998). المجتمع العربي المعاصر. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان، ط2 .
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1984). مقدمة ابن خلدون. دار القلم. بيروت، ط3.
- عبد العال، عبد العال أحمد. (1997). التكافل الاجتماعي في الإسلام. الشركة العربية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الشرقاوي، حسن. (2016). التربية النفسية في المنهج الإسلامي. مطبعة رابطة العالم الإسلامي. مكة. السعودية.
- القحطاني، إيمان بنت مبارك. (2021). اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي: دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج5 , ع .156 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1177486
- الأمم المتحدة، اليونسكو. (2013). تعزيز التكامل الاجتماعي من خلال الإدماج الاجتماعي (تقرير الأمين العام). الجمعية العامة. الدورة (68).البند (27ب) من

جدول الأعمال المؤقت. التنمية الاجتماعية: بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة.

- الحوات ،على.(1998). النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية .منشورات ألفا، مالطا.
- العزاوي ،إياد وإبراهيم ،مروان.(2002). علم الاجتماع التربوي. دار الثقافة. الرياض.
- علي ،محمود مطر. (2008). دراسة مقارنة بتماسك الجماعة بين طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة بعض الكليات الأخرى في جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد (8)،العدد (2).
- شاكر، مصطفي بن لطفي محمد. (2016). البيعة كنظام للحكم الإسلامي وتطبيقها على نظام البيعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية، مج2،ع51 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/773325
- الجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد. (2017). آليات تحقيق التماسك الاجتماعي في ضوء مفهوم التعليم المستمر: رؤية مقترحة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج 41,ع 254 – 335. ،مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/877507
- غيث ، محمد عاطف.(1990) ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.
- بدوي ، احمد زكي.(1993) ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- مجاهد، هدي.(2017). التماسك الاجتماعي مفهوم مثير للجدل. المجلة الاجتماعية القومية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد(54)، العدد(1).
- محمد ، جمال صالح.(2009)، المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع ، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بمصر ،القاهرة، العدد 123.

- العنزي، نشمي بن حسين . القصاص، ياسر .(2014)، تصور مقترح لتشجيع المبادرات الابتكارية للشباب السعودي لاستثمار اليوم الوطني من منظور تخطيطي ، دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض ، بحث منشوره في مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، مصر ، العدد 52.

- لوتاه، مريم سلطان.(2014) ، العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة ، بحث منشور بمجلة شؤون عربية ، الامارات العربية المتحدة ، مجلد 31 ، العدد (124) .

- العبد القادر، بدر بن عبد الله. (2018). الانتماء إلي الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. بحث منشور في مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والاحزاب والانحراف. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- البدر، بدر بن ناصر. (2018). جهود ولاة أمر المملكة العربية السعودية وعلمائها في التحذير من الإرهاب والتطرف. بحث منشور في مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والاحزاب والانحراف. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- المويـنع، يوسف بن صالح. (2018). مفهوم الخروج على ولاة الأمر وخطرة أثاره السيئة على المجتمع السعودي. بحث منشور في مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والاحزاب والانحراف. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- الشمري، بدر بن خضير.(2018). وجوب لزوم جماعة المسلمين وإمامهم وخطر الخروج وآثاره السيئة على المجتمعات. بحث منشور في مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والاحزاب والانحراف. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Regina Berger - Schmitt (2000) social cohesion as an Aspect of the Quality of societies: concept and Measurement, EU Reporting Working Paper No. 14, Social Indicators Department, Mannheim.

- Barkerm Rebert T.L(1987).Social work Dictionary, NASW,press,DC.

- Joseph Montherman(2003): Psychology and education parallel and integrative approach ,newyork pen press